Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرسالة الأولى

عزيزتى فدوى . .

منذ شهر ونصف وأنا بعيد عن القاهرة ، وحين عدت إليها منذ يومين وجدت رسالتك العزيزة فى انتظارى . . هناك فى دار « الرسالة » ، أما عن كتابى « نماذج فنية » فأحمد الله على أنه قد وقع بين يديك ولم يتعرض لمخاطر الطريق . . وأما عن هذا الشكر الخالص الذى وجهته إلى فلا أحسبنى أستحق منه شيئا . كل ما فعلته هو أننى قد كتبت كلمة تعبر سطورها عن تقديرها لشعرك ، وإنه لواجب مفروض على الناقد . وإنك لتستحقين مثل هذا التقدير .

ترى هل كان تقديرى لشعرك من وحى الأمس القريب ؟ كلا . . بل أشهد أنه كان الحليف الصادق للأمس البعيد ، منذ أن قرأت لك شعرا ووزنته بعد أن تذوقته . . إن رأيى فى شعرك لم يكتب بعد ، وأرجو أن يكتب عندما يجمع هذا الشعر فى ديوان ، إنه تقدير قديم يا فدوى ، يرجع به العهد إلى أيام مضت . . وتلك حقيقة أخرى قد